

الخطاب الديني بين سلبية الجمود وضرورة التجديد

الدكتور كبير الشيخ

-المركز الجامعي بعين تموشنت-

الخطاب ليس مجرد كلمات تلقى ، انما هو رسالة ذات مضمون فكري
يَن له أهدافه ودلالاته المؤثرة، باعث على التشكل في الفعل الانساني لدى
المخاطب أو المخاطبين سواء كان صادرا عن الفرد أو الجماعة.

والتعريف المتداول للخطاب في المراجع الحديثة هو : كل نطق أو كتابة
تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ، و تفترض نية التأثير على
السامع أو القارئ مع الاهتمام بجمل اظروف و الملابس التي تمت فيه .

والخطاب اذا أخذ نمطا تقليديا فانه يصبح خطابا خلقا باليا ، الأمر
الذي يستدعي صقله و اعادة صياغته في اطار يتناسب مع الزمان و المكان
و يختلف الجماعات البشرية .

لقد تعامل المسلمون في الأغلب مع تراثهم وبخاصة التراث العلمي
المتعلق بالعلوم الاسلامية على نحو غير سليم ، فبدل من النظر الى هذا
التراث على انه منجم يشتمل كثيرا من الجواهر، وفي حاجة الى عمليات
ماهرة للغوص فيه للبحث عن هذه الجواهر التي يشتمل عليها . ان الجمود
عن التراث والتعبد ليس في صالح التراث أو في صالح الدين ، لقد عالج
التراث وخاصة التراث الفقهي والعقائدي، مشكلات كانت على وجه
العموم في أغلبها مرتبطة بعصرها .

و واجب المؤسسات الدينية في عالمنا الاسلامي أن تراجع كتب التراث التي تدرس لطلاب تلك المؤسسات، و أن تقوم بحذف ما قد يكون فيها من سليات و أن تقوم بالتنبيه على أن هذه الأمور بما كانت مناسبة لعصرها، ولكنها لم تعد مناسبة لعصرنا مع التأكيد أيضا على أن من خصائص الشريعة الاسلامية أنها تقوم على التيسير على الناس و رفع الحرج عنهم و أنها صالحة لكل زمان و مكان

ولا بد من الإشارة الى أن الخطاب الديني ليس ممثلا بنصوص الوحي من القرآن والسنة، فالإسلام رسالة السماء الكاملة المتضمنة لكل ما يحتاج اليه البشر عبر الزمان والمكان ، وانما المقصود به خطاب المسلمين أفرادا أو جماعات ، ذلك الخطاب الذي يمثل فهمهم للإسلام و قراءاتهم لنصوصه، ونطقهم أفكاره و مفاهيمه و تعاليمه و آدابه و حكمه و تشريعاته^(١) .

لقد تمثل منهج الجمود على النص في الفكر الاسلامي بآراء الامام -أحمد بن حنبل- (ت241هـ) ، الذي يرى أن لا مكان لإعمال العقل أو تخريج الفكر مادامت الامور واضحة المحجة ، ظاهرة المنهج غير معوجة ، و من ثم فقد نفر من أهل الكلام و رفض آراءهم و فكرهم .

وقد أخذ التيار السلفي وعلى رأسهم -ابن تيمية- (ت:728هـ) من حيث المنطلق بمنهج الامام -أحمد بن حنبل- ، اذ انتهوا الى أنه ليس للعقل سلطان في تأويل القرآن وتفسيره أو تخريجه إلا بالقدر الذي تؤدي اليه العبارات، وما تضافرت عليه الأخبار .

واذا كان للعقل سلطان بعد ذلك فهو في التصديق والإذعان و بيان تقريب المنقول من المعقول وعدم المنافرة بينهما ، فالعقل شاهدا ولا يكون حاكما ،

ويكون مقررا مؤيدا ، و لا يكون ناقصا أو رافضا ، و يكون موضحا لما اشتمل عليه القرآن مع الأدلة ⁽²⁾ .

و اذا تأملنا منهج الجُمود على النص ، وجدنا له خصائص أظهرها :

1-الاستغراق الكامل في النصوص، و الوقوف بصفة خاصة عند الأحكام الفرعية التي تستخلص من هذه النصوص، و الوقوف فوق ذلك عند ظواهر تلك النصوص وباعتبار ذلك من علامات الابداع المحمود، الذي يقابل الابتداع المذموم، والتوقف عن البحث الطويل في حكمة التكليف ومقاصد التشريع و اولويات المطالب .

2-إساءة الظن بكل مذهب أو رأي أو اجتهاد يدعو الى استخدام العقل والتعويل عليه في استنباط الأحكام الفقهية وتقرير الأمور الدينية ، واعتبار هذا الاستخدام تهديدا لقدسية الشريعة ، ومدخلا لتحكيم الهوى .

3-المبالغة في رفض كل فكرة وافدة، والحذر الشديد من الأخذ بشيء مما عليه اتباع الحضارات الأخرى والانحصار بذلك في الاسلام التاريخي والاسلام الجغرافي اعتقادا منهم بأن غير المسلمين متآمرون أبدا على الاسلام والمسلمين ، وأن الفكر الاسلامي متميز و متفرد خصائص ذاتية تنفي عنه مشابهة أي حضارة أخرى و أي نظام آخر عرفه الناس قديما ويعرفونه حديثا، وأن أي لقاء بين الاسلام و حضارته و بين عقيدة أو حضارة أخرى ، لا يمكن إلا أن يكون لقاءا عابرا تعقبه مفارقة كاملة ويحكمه اختلاف أساسي ⁽³⁾ .

ان من أبرز تداعيات هذا المنهج هو أنه يؤدي الى انكماش الحضارة الاسلامية ، مما يعني تراجع مكانة المسلمين في مقام صياغة خطاب اسلامي

متوازن تقدمه للحضارات الأخرى ، نعم علينا أن نستمتع بعقول مفتوحة وقلوب صافية الى كل ما يقوله دعاة الجمود على النص ، و الى ما يبهون اليه من محاذير الاندفاع غير المدروس وراء دعوات التجديد ، لكننا في المقابل لابد من وضع كل هذه المحاذير في اطارها الصحيح المتمثل في أن يظل التجديد تجديدا في فكر المسلمين وتطويرا له، لا خروجا من ثوابت الإسلام و لا تحريفا لأحكامه ، و انفلاتا من مبادئه و قيمه .

ان من بين سلبات الجمود على النص هو ارتكاز الحركات الاسلامية الأصولية الى سلفية رجعية متحجرة، عطلت العقل وحاربت مبدأ الاختلاف والتنوع والمؤسف حقا والأكثر خطورة هو أن تحول تلك الحركات الاسلامية -و السلفية منها بوجه خاص- الى ايديولوجيات مبررة للإرهاب ، و بهذا يكون العالم الاسلامي قد منيَ بحركة مناقضة لحركة الرواد والمصلحين الأوائل، فالحركات الراهنة حركات مغيبة الوعي و اللاوعي تعرف سوى العنف الجسدي⁽⁴⁾ .

لذا كان من الضروري التجديد في الخطاب الديني ، و المتمثل في تفعيل منهج الحوار ، ولا ضير في تضارب الآراء عند الحوار ، طالما أنه يتضمن الحث على تلاقي الأفكار ، و يعمل على ازالة الاختلافات و الوصول الى الفكر الصحيح. وفي هذا المقام يقول -الامام علي- رضي الله عنه :
"اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب"

ولكي يتسنى للمتحاورين الوصول الى أرضية مشتركة عمادها الفكر الصائب فانه يجب على المتحاورين -ومن وجهة نظر الإسلام أن لا يتعدوا في حوارهم عن المعايير العقلية والمنطقية، ويتحاوروا بأسلوب علمي

ويستندوا الى ما تؤمن ضمائرهم أنه حق ، ولا يخرجوا عن اطار البراهين العقلية ، و لا يظنوا بأن مجهوداتهم العلمية معلومة ، اضافة الى عدم الخوض فيما ليس لهم به علم ومعرفة كافية ، واذا روعي هذا الجانب من الأدب فهو كفيل بإنهاء جميع الاختلافات الناتجة عن خطأ الفكر ، وهذا المعنى تشير اليه حكمة الامام علي- رضي الله عنه "لو سكت الجاهل ما اختلف الناس".

ومن هنا فتجديد الخطاب الديني الاسلامي برهنت الأحداث على ضرورته ، وصار تجديد الخطاب الديني مسألة حياة أو موت لشعوب الاسلام ، وصار قاسما مشتركا بين كل المسلمين مهما كانت بيئاتهم، ويجب أن يكون تجديدا شاملا مشرقا يقر العين ، و لكن كيف يتم تجديد هذا الخطاب الديني؟
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها" أخرجه أبو داود والحاكم و صححه .

ان التجديد الرشيد هو ما يتآخى فيه العقل و النقل و يتفاعل مع المتطلبات المجتمعية والدولية ، ان التجديد لا يعني الالغاء ولا التبديل و لا التبديل ولا المساس بالثوابت والمسلمات ، ولا اهدار ما بذله المجتهدون عبر القرون ، فاجتهادهم يمثل ثروة فكرية معرفية لا يجب تجاهلها ، ان التجديد هو الفهم الجليد لنصوص الوحي الخالدة المعصومة في ضوء اختلاف الزمان والمكان والأحوال ومشكلات العصر و قضاياها لما للشريعة الاسلامية من مرونة وسعة تمكنها من استعاب كل المستجدات .

يبدو أن الذي حدا للسالكين منهج الجمود على النص أو الأخذ بالظاهر ، هو أنهم لا يقرون الجدل في أمور الدين و لا يحتملون المناقشة ، اذ الدين عندهم مجرد ايمان قائم على النقل . اننا اذا ما أغفلنا دور العقل في فهم النص

الديني فاننا سنكون في موقف صعب أمام الآخر ، نتيجة اهمالنا منهج الحوار الفكري.

ومن سليات الجمود : أنه يؤدي الى انكماش الحضارة الاسلامية مما يعني تراجع مكانة المسلمين في مقام صياغة خطاب اسلامي متوازن يقدم للحضارات الأخرى .

كما أن من أبرز تداعيات الجمود على النص المؤدية الى الكارثة ، على حد تعبير الدكتور -محمد خاتمي- ما نراه في مجتمع المتدينين من اضعاف قداسة الدين على تصورات الانسان عن الدين ، مع أنها تصورات زمانية و مكانية محدودة و نسبية قابلة للخطأ ، ثم يعتقد الشخص أو الأشخاص أن ما توصلوا اليه انما هو عين الدين و الديانة ، بل و يخيل اليهم آنذاك أن الشخص الذي يعتقد الاعتقاد هذا هو مثال التدين الحق ، ومن هنا تنجم أكثر حملات التكفير و الرمي بالفسوق و الفجور فضلا عن الصدام و العراك⁽⁵⁾ .

ومن بين التداعيات الأخرى للجمود على العصر في عصرنا الراهن هو الحيلولة دون تبلور مشروع النهضة الذي رسمه مجموعة من المفكرين أو الرواد أو المصلحين ، فبعد أكثر من مائة عام على تبلور ذلك المشروع ، انتهت الأمة العربية الى نتائج مأساوية ، خيبت الأمل العريضة و التنبؤات التي صاغها اولئك الرواد أمثال -الأفغاني و محمد عبده-⁽⁶⁾ .

ان العادات السلبيه والمتخلفة التي كرستها حالة التخشب والجمود الذي أصاب هذه النخب تجاوزا هو الذي أوصل الى ما نحن عليه الآن ، وذلك من موقع عقل جمعيّ مقاد باللاوعي والعواطف ، والمحكوم بوجهة نظر تقليدية صرفة.

والخطاب الديني جزء من هذا الدين وتجديده، وهناك فرق بين الخطاب الديني والوحي المنزل ، بمعنى أن الخطاب الديني يعتمد على الوحي في كثير من الحالات ، لكنه يبقى في حدود العمل العقلي البشري ، والعمل الاجتهادي الذي يرتبط بإمكانيات الانسان وقدرته وطاقته ، ومفهوم تجديد الخطاب الديني يتنازع طرفان :

الأول : فئة تتحدث عن تجديد الخطاب الديني وهي تصدر من منطلقات غير دينية، واعتقد أنه لا يمكن تجديد الخطاب الديني من خارج هذا الخطاب الديني نفسه سواء بظروف محلية أو عالمية .

الثاني: بعض القوى الاسلامية الخائفة التي اشتد بها الخوف ، فإذا سمعت مثل هذا اللفظ ترمى الى أذهانها أنها مؤامرة لتحريف الدين أو لتغيير الخطاب^(٧) .

وكما قلنا أن تجديد هذا الخطاب ضرورة بشرية، لأن هذا الخطاب الديني الحالي مفكك وفردى سيما والعالم يشهد تجمعات وتطورات هائلة في مجال التقنية والمعلومات والاختراعات، واعتقد بأن أية نهضة أو تنمية في العالم الاسلامي التي ينادي بها المخلصون من دعاة الاصلاح ان لم تصدر من مفهوم ديني فهي محكوم عليها بالفشل ، فلا بد من خطاب ديني واع ومعاصر ومنضبط يستطيع أن يضع هذه النهضة ويساعد عليها ويدفعها لإخراج الأمة من هذا التيه والدوران الذي تدور فيه حول نفسها، ان هذا التجديد الحي قراءة واعية واعدة للنفس والآخر والواقع ، وقراءة قادرة على ايجاد الحلول الشرعية المناسبة لمشكلات الواقع.

انه لا مناص من التجديد ، و اذا كنا لا نؤمن بذلك فأمامنا خياران :

الأول : الجمود و يعني بذلك الاطاحة بحق الحياة و سحقها في عصر تكتنفه الحركة الثائرة من كل جهة .

الثاني : الذوبان، وذلك معناه الاطاحة بحق الدين و الشريعة و الثقافة و التراث .

وأن هذا التجديد يجب أن يكون بأيدي رجالات الاسلام، وعن طريق المتخصصين الاسلاميين ولا اقول بالضرورة -الفقهاء- وانما المختصون على العموم ، ويجب أن تكون أدوات هذا التجديد ووسائله داخلية تلامس مشاعره و تتحدث من داخل اطاره ، وعلينا أن نتفق على الضرورات والقواعد الشرعية و المحكمات الدينية الثابتة .

أما ماهية هذا التجديد فترتيب لسلم الأولويات وتنظيم لأهم المقاصد الكبرى للعلم و الدعوة و الإصلاح. و اتفاق على ذلك و تسهيل تطبيق ذلك و توجيهه في أرض الواقع و ابراز الجانب القيم والأخلاق الاسلامية الانسانية العامة التي يحتاج اليها الناس كلهم دون استثناء ، و تطبيق قيم العدل تجاه الخلق كلهم و معاملة الناس كلهم بالحسنى و على دعاة التجديد ان يتقبلوا من ضيق الرأي والمذهب والجماعة الى سعة الشريعة مع أهمية هذه كلها في العمر الاسلامي والديني⁽⁸⁾ .

ان تجديد الخطاب الديني هو بالبداية و بالحصلة النهائية ، تجديد لآليات وطرق التواصل التي لا تلائم و تناسب احتياجات المتلقين، في زمن بات فيه للكلمة والصوت والصورة وقع كبير في أساليب تمثل الرسالة المبثوثة، وهو من هنا "أعني التجديد" لا يطال جوهر الفكر أو

مكون النص المقدس، انه يشغل على المسالك الناجعة لضمان سريانه وتوصيله للملتقي بالصيغة المثلى .

فالمرحلة الحالية التي يمر بها العالم العربي والاسلامي ، من تصاعد موجات الكراهية والتطرف والعنف والارهاب والتكفير التي انتشرت -دون علم أو معرفة بطبيعة هذا الدين- تحت دعاوى باطلة تتخذ من الاسلام مرجعية لها، تستدعي أن نجعل من تجديد الخطاب الديني ، بصورة عامة، قضية تصدر القضايا المهمة التي نوليها قدرا كبيرا من اهتماماتنا ، بدءا من تحرير هذه المسألة ، وانتهاء بتحديد الغايات التي يقصد اليها من وراء هذا التجديد الذي بات من الواجبات الملحة ، فلا ينبغي أن يكون تجديد الخطاب الديني، اضعافا للدين في حياة المسلمين - بإقصائه أو بالتقليل من تأثيره ، أو بالعبث به جهلا وتفريطا وانسياقا مع الأهواء، فهذا الصنيع هو الى التبيد أقرب منه الى التجديد⁽⁹⁾ .

فالخطاب الديني انما ينصرف الى أشكال التي هي في عمقها رسالة تنويرية تهدف الى بناء العقول وترشيد السلوك ، يفترض أن يتصدى لها وينهض بها من يملك مؤهلات وقدرات وامكانيات تجعله عارفا بمقاصد الاسلام السمحة ومؤثرا في محيطه ، ومنفتحا في الوقت ذاته على المتغيرات التي يشهدها العالم حتى لا يبقى منعزلا، منكفئا على ذاته ، يخاطب نفسه ، ولا يوجه خطابه الى الآخرين⁽¹⁰⁾ .

ان تحديث الاسلام يعني تحديث الرؤية الانسانية للإسلام ، وليس تحديثا للإسلام نفسه ، وهذا ما حصل في التاريخ ، فنحن نجد أن هناك مراحل في تاريخ المسلمين نشأت فيها اتجاهات فكرية وعقائدية ، واتجاهات كانت تختلف

عما سبقها ، فلماذا لا يكون لنا نحن ، و نحن في عصر العولة ، متغيرات كبرى أو محاولات للقراءة الحية للقرآن الكريم ؟^(١١) .

و هناك بعض الأسباب التي تجعل من التجديد ضرورة لازمة :

أولاً : غياب بعض معالم الدين، حيث ظهرت بعض الفلسفات والتقاليد والعادات التي غيّرت فهم الناس لكثير من حقائق الدين الاسلامي ، وظهر ذلك جلياً بكثرة الفساد واتساع رقعة الانحراف، وتفشي البدع والضلالات، وافتتاح بلاد المسلمين أمام الفلسفات والثقافات والعادات الغربية السلبية ، كما شهد النظام الدولي تحولات نحو هيمنة النظام الأمريكي على باقي أنظمة العالم، وكذلك اخضاع الأنظمة السياسية والاقتصادية للمصالح الأمريكية، ولكي يتحقق ذلك فلا بد من تهميش الأنظمة الحضارية ذات الجذور الدينية ، مثل النظام الاسلامي ، حتى تتهيأ الشعوب لقبول النموذج الأمريكي في الحياة باعتبار أنه أفضل النماذج التي تمثل حضارة العصر الذي نحياه، كل ذلك أدى بدوره الى غياب بعض معالم وحقائق هذا الدين .

ثانياً: الخلل في فهم مراتب الأعمال الشرعية في الخطاب الديني: فالميدان الدعوي امتلاً بأصوات كثيرة انطلقت لتبليغ الاسلام و هداية الناس ، لكن جزءاً منها لم يحمل صفات الدعاة الفقهاء ، مما أدى الى اختلال ميزان الترتيب الدعوي ، ومن مظاهر ذلك تركيز الوعاظ وخطباء المنابر على الأمور الفرعية والهامشية ، و تعظيم الأمور الهينة ، و تهوين الأمور العظيمة

ثالثاً: عدم تقدير المصالح والمفاسد في بعض ألوان الخطاب الديني "الفتاوى والأحكام الشرعية": فتقدير المصالح والمفاسد لا يبنى على

النظرة السطحية، بل لابد من النظر في مآلات الأمور ، وقراءة الواقع قراءة جيدة كقراءة النصوص ، ليصدر عن ذلك فتوى صائبة تحسن تقدير المصالح كما تحسن تقدير المفاسد .

رابعاً : ظهور بعض الأحداث المستجدة التي لم تكن موجودة من قبل :
فلو نظرنا الى الواقع الانساني بمستجداته الحديثة ، المعبر عنها بروح العصر لوجدنا كما هائلا من العادات والأعراف ، والحوادث التي ظهرت في الواقع المعاصر، لم تكن موجودة من قبل، وتطور هذا الواقع ليس بالضرورة أن يكون تطورا نحو الأفضل في جميع نواحيه ، بل قد يكون التطور نحو الأفضل وإلى الخير ، وقد يكون نحو الباطل وإلى الشر ، فالحوادث المستجدة والمشكلات المتجددة لابد لها من حلول وأحكام ، وهنا تظهر الحاجة إلى التجديد ، ويأتي دور الاجتهاد و تنزيل النصوص الشرعية على ما تطوّر واستجدّ من أحداث⁽¹²⁾ .

ضوابط التجديد في الخطاب الديني :

ومن أبرز هذه المظاهر مايلي :

أولاً : مراعاة الاختصاص : فمن يريد أن يجدّد في الخطاب الديني، لابد أن يكون متخصصاً في المجال الذي يريد أن يجدد فيه .

ثانياً : الموضوعية والتجرد من الأهواء للوصول إلى الحقيقة: الموضوعية تتطلب البحث عن الحقيقة، والتمسك بالحق بعيدا عن الأهواء والمزاعم الفاسدة، كالكبر والمذهبية والتقليد وغيرها، وذلك يتم من خلال ثلاث خطوات :

- استهداف الحقيقة .
- الانطلاق من الحق .
- الأخذ بالحق دون المراوغة فيه .

ثالثا : التأكيد على محدودية العقل البشري وعدم احلاله محل الوحي :
 هناك من الأمور ما هو فوق طاقة العقل البشري، وخارج عن حدوده ، و أي خوض فيه انما هو تحبط لا يجني العقل من ورائه إلا الشقاء والضلال، وذلك لأن العقل الانساني مقيد بإطار الزمان والمكان الحسيين ، والنشاط العقلي لا يتجاوز بمفرده دائرة الكون المحسوس، لأنها خارج نطاقه وقدراته ولهذا يجيء الوحي الالهي ليكمل للإنسان دائرة المعرفة فيخبره بما هو خارج عن قدراته من عوالم الغيب المختلفة .

رابعا : اصلاح الفكر الديني في اطار منهجي : الأمة الاسلامية قد اصيبت بخلل فكري ، و تضارب في العقول نتج عنه تشتت الأنفس وتناقض الأفكار ، والوقوع في الحيرة والاضطراب ، فاستلزم ذلك اصلاح الفكر وتحجده من خلال المنهج الاسلامي الرشيد .

خامسا : عدم الاعتماد على نص واحد في الحكم ، واغفال بقية النصوص الدينية التي وردت فيه : الباحث المنصف لا يستطيع الوصول الى الفهم الصحيح والتفسير الصائب لنص مقتطع من نسق فكري كامل دون مراعاة المجموع أو تبين الدلالة المستفادة من نص دون بحث عما يرتبط به من نصوص تفيد اطلاقه أو تخصيص عموميه أو تزيل ما يلبسه من خفاء أو اشكال ... الخ مما هو مقرر لدى أهل هذا الشأن⁽¹³⁾ .

ان التجديد سنة الحياة ، والتغيير قانون الوجود، وان البديل للتجديد هو الجمود، والجمود يعني توقف الانسان عن الابداع، وهذا ما ينسجم

ومفهوم الحركة الدائبة في الفكر الانساني ، ذلك أن الحياة في حركة دائمة والتجديد تغيير مستمر .

ومن هنا يتحتم علينا الانطلاق بلا تردد ، نحدد الفكر و نغني الرؤية بكل ماهو جديد ، ونطور خطابنا الديني كي يلقي آذانا صاغية و قلوبا واعية ، ونمارس الاجتهاد الفقهي بكل ثقة ، و بخلاف ذلك فإننا سنبقى حيث نحن . قانعين بالتبعية والتخلف ، تمر بنا مواكب الأمم والشعوب تحمل القيادة و تمارس السيادة ، و نحن نكتفي بإعلان السخط والرفض و الانكار .

الاحالات :

[http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof mohamed/templated/b/3\(1\)](http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof%20mohamed/templated/b/3(1))

الاستاذ الدكتور رؤوف احمد الشماري . كلية الفقه - جامعة الكوفة - قسم العقيدة و الفكر الاسلامي .

(2) أبو زهرة محمد - المذاهب الاسلامية - القاهرة - الطبعة 1 .

(3) أوب المجد أحمد كمال - تجديد الفكر الاسلامي - اطار جديد - مداخل أساسية - المؤتمر العالمي الثالث عشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة 2002 .

[http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoofmohamed/templated/b/3\(4\)](http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoofmohamed/templated/b/3(4))

الاستاذ الدكتور رؤوف احمد الشماري . كلية الفقه - جامعة الكوفة - قسم العقيدة الفكر الاسلامي .

(5) ابن المرتضى - احمد بن يحيى - المزية و الآمال - بيروت - الطبعة 1 - 1961 .

(6) محمد خاتمي - الدين و التراث و الحداثة - دار النهضة - مصر 1999 .

[http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof mohamed/templated/b/3\(7\)](http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof%20mohamed/templated/b/3(7))

الاستاذ الدكتور رؤوف احمد الشماري . كلية الفقه - جامعة الكوفة - قسم العقيدة و الفكر الاسلامي .

(8) عامر الكفوشي - مقومات النهوض الاسلامي بين الأصالة و التجديد - دار الهدى - الطبعة 1 - بيروت 2006 .

- (9) زكي نجيب محمود - تجديد الفكر العربي - الطبع 1 - بيروت 1971 .
- (10) [http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof mohamed/templated/b/3](http://www.fqh.uokufa.edu.iq/staff/Raoof%20mohamed/templated/b/3)
- الدكتور جمال نصار - الخطاب الديني بين التجديد و التبديد .
- (11) عبد السلام جعفر - الحفاظ على الهوية الاسلامية في اطار التجديد - نسر المؤتمر العام الثالث عشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - طبعة وزارة الاوقاف - القاهرة
- (12) محمد محمد عماد - خطبة الجمعة في العالم الاسلامي ملاحظات لابد منها - كتاب الأمة - العدد 28 - وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية قطر .
- (13) عمارة محمد - الخطاب الديني بين التجديد الاسلامي و التبديد الأمريكي - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة - الطبع 1 2003 .

